

## تفسير السمعاني

@ 380 ( ^ ) ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون ( 35 ) وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا لهذا الذي يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون ( 36 ) خلق الإنسان ( \* \* \* \* .  
وقوله : ( ^ فتنة ) أي : محنة وخبرة . .  
وقوله : ( ^ وإلينا ترجعون ) أي : تردون . .  
قوله تعالى : ( ^ وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا ) أي : ما يتخذونك إلا هزوا . .  
وقوله : ( ^ أهذا الذي يذكر آلهتكم ) أي : يعيب آلهتكم ، يقال : فلان يذكر فلانا أي : يعيبه ، وفلان يذكر □ أي : يعظمه ويجله . .  
وقوله : ( ^ وهم بذكر الرحمن هم كافرون ) قال هذا : لأنهم كانوا يقولون : لا نعرف الرحمن إلا مسيلمة ، وهم ' الثانية صلة . .  
قوله تعالى : ( ^ خلق الإنسان من عجل ) فيه أقوال : أحدها : سرعة وتعجيل ، والإنسان هو آدم - صلوات □ عليه - وقد خلقه □ تعالى من غير ترتيب خلق سائر الأدميين من النطفة ، والعلقة ، والمضغة ، وغيره ، وهذا قول حسن . والقول الثاني : من عجل أي : عجولا ، ويجوز أن يكون المراد من الإنسان جميع بني آدم ، وأما ابن عباس فإنه قال : هو آدم لما نفخ □ فيه الروح وبلغ صدره ، أراد أن يقوم ، فهو عجلته . وذكر الكلبي : أنه لما نفخ فيه الروح نظر إلى الشمس فإذا هي تغرب ، فقال : اللهم أتم خلقي قبل أن تغرب الشمس ، فهو عجلته . والقول الثالث : خلق الإنسان والعجلة منه ، وقيل : والعجلة فيه ، وهذا على طريق المبالغة ، والعرب تقول للشير : خلقت من الشر ، وكذلك تقول : خلق فلان من الخير إذا ذكر على طريق المبالغة . .  
والقول الرابع : قوله : ( ^ خلق الإنسان من عجل ) أي : من طين . قال الشاعر : .  
( والنبع في الصخرة الصماء منبته % والنخل ينبت بين الماء والعجل ) .  
أي : الطين .